فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د. كامل محمود نجم* م.م.يسرى مهدي حسون**

الملخص :

تسعى هذه الدراسة الى تعرف فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية . وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وقد اختيرت العينة قصدياً . واستخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً تميز بالشمول والصدق وكانت فقرات الاختبار (٢٧) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

اظهرت نتائج الدراسة ان نسبة فهم معاني المفردات لدى التلاميذ كانت (٧٢,٧%) ، وان نسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (الجملة الفعلية والجملة الاسمية) كانت لديهم (٨٢,٣%) وان نسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام والاشارة وحروف الجر والنفي والنداء) كانت لديهم (٨٦,٥%) . واظهرت الدراسة أن ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين تحصيل الذكور الكلي في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية وتحصيل الاناث الكلي في ذلك .

اولاً: اهمية البحث والحاجة اليه :

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من المعايير المهمة التي يُقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، فالاهتمام بها هو في الواقع اهتمام بمستقبل الامة كلها ، لكون الاطفال العنصر الأكثر تقبلاً للتطور والأكثر اتصالاً في معركة البناء الحضاري لذلك احتلت تربيتهم وتغيير حياتهم مكان الصدارة في العملية التربوية ، ويقدر ما للطفولة من اهمية في حياة الفرد فان دراستها ذات اهمية اكبر في المجال العلمي . فعلى اساس هذه الدراسات تبني نظريات التربية برامجها ومناهجها ، اذ تحتل المناهج مركزاً مهماً في العملية التعليمية لأنها تجسد الى حد كبير مضمون تلك العملية والمدخل الرئيس لتطويرها كي يصبح التعليم قادراً على التكيف مع قابليات التلاميذ وميولهم من جهة ، وحاجات المجتمع واتجاهاته من جهة اخرى . (اسماعيل،١٩٧٤،ص١) فالمنهج يمثل "مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النحو الشامل في جميع النواحي، وتعديل سلوكهم طبقاً لاهدافها التربوية". (سرحان،١٩٧٢،ص٧).

تُعد الكتب المدرسية من الوسائل الأساسية التي تعبر عن المنهج وتحقق اهدافه فهي اداة فعالة في العملية التعليمية سواء اكانت بيد المعلم ام كانت بيد التلميذ ويصعب الاستغناء عنها في التعلم مهما توافرت وسائل المعرفة الاخرى وتنوعت (عبد المجيد،١٩٦١،ص٢٧٤) مما يتطلب العناية باعدادها وضرورة تقويمها وتطويرها باستمرار وفقاً لأسس وأساليب علمية حتى يمكنها تحقيق اهدافها ومواكبة التطور العلمي ، ولكي يكون اعداد الكتب المدرسية وتقويمها مبنياً على اسس علمية ، لذا يتطلب القيام ببعض الدراسات النظرية والتطبيقية لتحليل واقعها واساليب اعدادها وتعرف جوانب الضعف فيها للعمل على وضع الحلول الكفيلة بمعالجتها وينبغي ان تنال المرحلة الابتدائية قدراً مهماً من تلك الدراسات بوصفها القاعدة الاساسية للنظام التعليمي التي تغذي المراحل التالية باعداد التلاميذ ، زيادة على سعة حجم التعليم الابتدائي ودوره في بناء وتكوين شخصية الطفل بجوانبها العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والنفسية .

---

* كلية التربية ابن رشد – قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بغداد.
** قسم الشؤون العلمية والعلاقات الثقافية – جامعة النهرين.

وعلى الرغم من أهمية هذه المرحلة في نمو الطفل نجد "ان ميدان علم النفس يفيض بالدراسات التي تدور حول مرحلة الطفولة المبكرة وحول الشباب بينما نجد الدراسات التي تدور حول المرحلة العمرية (٦-١٢ سنة) قليلة بالنسبة للمراحل الاخرى" (جلال،١٩٧١،ص٢٠٩) . الا ان هذا لا ينفي وجود عدد من البحوث والدراسات حول المدرسة والمناهج وادارة الصف والنجاح والفشل في التعليم ... لكن ما كُتب عن الطفل ذاته في هذه المرحلة يُعد قليلاً قياساً لمرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة . ومما يعزز ذلك ما أوصى به بعض الباحثين في القطر العراقي "من ضرورة القيام بابحاث علمية عن اطفالنا في مرحلة (٦-١٢ سنة) لتلقي الضوء على الكثير من خصائص الاطفال في هذه المرحلة" (اسماعيل،١٩٦٨،ص٦٨) .

تعد السنة الدراسية الاولى من المرحلة الابتدائية مهمة للأطفال وتتجلى اهميتها في انها تترك انطباعات كثيرة قي شخصياتهم فضلاً عن كونها رحلة انتقال من محيط العائلة المحدود نسبياً الى محيط المدرسة الواسع ، وهي من اخطر سنوات الدراسة لأنها اللبنة التي يقوم عليها مستقبل التلميذ كله بشتى نواحيه (حجازي،١٩٧٧،ص١٠١) ويتباين الاطفال الملتحقون في السنة الاولى في المدرسة الابتدائية في قابلياتهم للتعلم وقدراتهم عليه ، وكذلك يتباينون في سرعتهم فيه ، فضلاً عن انهم يأتون الى المدرسة وهم على درجات مختلفة من المهارة في فهم اللغة والقدرة على استعمالها . (برادة،٢٠٠٢،ص١٥٥) .

ان أغلب الاطفال يتعلمون القراءة في عامهم الأول من المدرسة اذا ما وجدوا عناية فردية جيدة وأدوات تعليمية مناسبة (ويتي،١٩٦٥،ص٤٣) فالطفل يأتي الى المدرسة وعنده ذخيرة لغوية تعلمها واكتسبها من بيئته التي عاش فيها ، لذا يجب الا يُدفع الطفل دفعاً نحو استعمال المفردات اللغوية والالفاظ ذات المعاني التي يصعب فهمها ، وانما يجب ان تسير به العملية التعليمية تدريجياً من المفردات البسيطة التي يستعملها في حياته اليومية الى المفردات ذات المعاني التي يحتاج فهمها الى تفسير وايضاح (عطية،١٩٧٦،ص٥٨) .

ان مفردات الكتب التعليمية ولاسيما في المراحل الاولى يُفترض ان تكون من ضمن مفردات الاطفال انفسهم لتسهيل عملية تعلمهم ، فأذا ما كان الطفل يعرف كلمة معينة فانه سوف يتعلم قراءتها وكتابتها اما اذا كانت الكلمة غريبة عليه فانه يتطلب تعلم معناها اولاً ومن ثم قراءتها وكتابتها .(الحمداني،١٩٧٣،ص١٤). لذا ينبغي ان تكون المفردات المستعملة في كتب القراءة وبخاصة في الصف الاول الابتدائي مأخوذة من القاموس اللغوي للأطفال في سن دخولهم المدرسة (يحيى،١٩٨٧،ص١٨١) . وهذا لا ينفي اضافة مفردات جديدة الى ما يملكه الطفل نفسه من مفردات ، فالوسائل الاخرى التي يستعين بها المعلم لانماء خبرة الطفل هي مسالك متعددة لاضافة مفردات جديدة ، فالقصة والمناقشة والتمثيل والصور وما شابه ذلك كلها مصادر يمكن ان تمد الطفل بفيض من الكلمات الجديدة (فارس،١٩٩٦،ص٣٧).

وجدت (Brodbent) في دراسة اجرتها في هذا المجال ان استجابات الاطفال للكلمات الشائعة كانت اسرع وأدق من استجاباتهم للكلمات غير الشائعة (الكبيسي،١٩٧٩،ص٦) . ووجد (Labove) ان الاطفال كانوا اكثر قدرة على اعادة ذكر الكلمات الشائعة من الكلمات غير المألوفة لديهم (Smith,1973,p137) . واتضح ان الكلمات الشائعة و المألوفة ايضاً تؤثر في قدرة الاطفال في حل المشكلات الحسابية ، وفي حفظ الآيات القرآنية وادراكها (عطية،١٩٧٦،ص٧٥،٤٩).

ان الكلمات تتداول على الاطفال في سن دخول المدرسة الابتدائية سواء اكانوا من بيئات ثقافية متقدمة ام متخلفة (Quigley,1973,p.28). فاللغة تنضج في جوانبها كافة تقريباً بمعدل عمر ست سنوات من حيث شكل كلماتها وبناؤها النحوي ، ويُصبح الطفل قادراً على الحديث والفهم تقريباً واستعمال اجزاء الحديث الاساسية من اسماء وافعال وحروف وصياغة الجمل والتراكيب التي تحمل ما يريد التعبير عنه من معان تتفق مع نضجه وخبراته تقريباً (الهيتي،١٩٧٧،ص٢٥) .

وقد أُجريت عدة دراسات على تلاميذ الاول الابتدائي الذين نجحوا الى الصف الثاني من حيث المنهج وطرائق التدريس المتبعة في تدريس القراءة واثر تلك الطرائق في التحصيل القرائي من حيث الدقة والسرعة والفهم، وأثرها في التحصيل الكتابي (الاملائي) (جمهورية العراق، وزارة التربية، ١٩٩٢، ص١٠١). الا ان الدراسة الحالية تختلف عن تلك الدراسات التي اعتمدت المقارنة بين القراءة الخلدونية

والقراءة التوليفية، اذ انها اقتصرت على فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الثاني) الذين استعملوا القراءة الخلدونية فقط في الصف الاول الابتدائي . مما تقدم برزت الحاجة الى هذا البحث ، وتتجلى اهميته فيما يأتي :

١. تعرف مدى فهم التلاميذ للمفردات والتراكيب اللغوية في محتوى القراءة الخلدونية .
٢. افادة الجهات المختصة في وزارة التربية من نتائج هذا البحث .
٣. تقديم خدمة جليلة للغتنا العربية في المعالجات العلمية .

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي الى معرفة فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ويمكن تحقيق الهدف الرئيس للبحث من خلال الاهداف الفرعية الآتية :

١. معرفة فهم معاني المفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والاناث في ذلك
٢. التراكيب اللغوية (الجملة الفعلية والجملة الاسمية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والاناث في ذلك .
٣. معرفة فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام والاشارة وحرف الجر والنفي والنداء) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والاناث في ذلك .
٤. هل هناك فرق تدلّ دلالة احصائية بين تحصيل الذكور الكلي في فهم معان المفردات والتراكيب اللغوية وتحصيل الاناث الكلي في ذلك .

حدود البحث :

١. تلاميذ الصف الثاني الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ الذين كانوا في الصف الاول الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠٠٨ .
٢. كتاب القراءة الخلدونية .
٣. يقتصر البحث على عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في قضاء المحمودية التابع الى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية .

تحديد المصطلحات :

الفهم : عرفه (Good) هو عملية عقلية لغوية للحصول على المعنى من النص ، او ادراك الكلمات في اثناء القراءة ، وربط المعنى برموزها .(Good,1923,p.220) .

اما التعريف الاجرائي للفهم فهو : مجموع اجابات التلاميذ عن فقرات الاختبار التحصيلي لقياس فهم التلاميذ للمفردات والتراكيب اللغوية اما التعريف الاجرائي لفهم معاني المفردات اللغوية فهو : ان يتمكن التلاميذ من فهم المعنى للمفردة اللغوية التي اطلقت على اسم انسان او اسم حيوان او اسم نبات او اسم جماد .

اما التعريف الاجرائي لفهم معاني التراكيب اللغوية فهو : ان يتمكن التلاميذ من فهم مجموعة من المفردات التي تكون التركيب اللغوي (جملة اسمية او جملة فعلية ذات معنى وخالية من الخطأ، وكذلك الاستخدام الصحيح للاستفهام والاشارة وحروف الجر والنفي والنداء في بناء التراكيب اللغوية) .

ثالثاً : منهجية البحث :

أ. عينة البحث : اختار الباحث عينته من تلاميذ مدرسة الادريسي الابتدائية للبنين ، ومدرسة الثائرة العربية في المحودية . وقد كان اختيار المدرستين قصدياً وذلك لتجاور المدرستين وكون التلاميذ فيهما متقاربين في المستوى المعاشي والثقافي والاجتماعي . وجد الباحث شعبتين للصف الثاني في كل مدرسة فاختار عشوائياً (٢٠) فرداً من كل مدرسة ، وبذلك اصبحت عينة البحث مكونة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة .

ب . اداة البحث : ان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبارتحصيلي ليكون اداة لقياس فهم المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، لذا قام الباحث باعداد اختبار تحصيلي يتميز بالشمول والصدق اذ عُرض على نخبة من تدريسي اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وعُرض على نخبة من معلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها .

تكون الاختبار من اربعة اسئلة اذ كان السؤال الاول بعنوان :

ضع الكلمات الاتية في الجدول المجاور ، تضمن السؤال (١٢) مفردة لغوية يقوم التلميذ بتوزيعها على الحقول الاربعة في الجدول المجاور بمعدل (٣) مفردات لكل حقل . وهذا السؤال يقيس فهم معاني المفردات اللغوية . اما السؤال الثاني والثالث والرابع فقد كانت بعنوان اكمل الفراغات بما يناسبها من الكلمات المجاورة ، اذ تكوّن كل سؤال من خمس فقرات ، ولكل فقرة (٣) مفردات يختار التلميذ واحدة ليضعها في الفراغ .

ان السؤال الثاني يقيس فهم معاني التراكيب اللغوية (الجمل الفعلية) والسؤال الثالث يقيس فهم معاني التراكيب اللغوية (الجمل الاسمية) ، والسؤال الرابع يقيس فهم معاني التراكيب اللغوية (استعمال الاستفهام ، والاشارة ، وحرف الجر ، والنفي ، والنداء) . انظر الملحق (١) . وقد تم تطبيق الاختبار في ٢٠٠٩/١٢/٢٢ .

جـ. تصحيح الاختبار وثبات التصحيح :

ان السؤال الاول يقيس فهم معاني المفردات اللغوية ، وكان عدد مفرداته (١٢) مفردة اذ أُعطيت درجة واحدة لكل مفردة صحيحة ، وأُعطي صفراً لكل مفردة غير صحيحة . وبذا تكون الدرجة العليا في المفردات لكل تلميذ (١٢) درجة ، والدرجة الدنيا صفراً .

أما السؤال الثاني والسؤال الثالث والسؤال الرابع فكل منهم يتكون من (٥) فقرات ، اذ أُعطيت درجة واحدة لكل فقرة صحيحة ، وأُعطي صفر لكل فقرة غير صحيحة . وبذا تكون الدرجة العليا لكل سؤال (٥) درجات ، والدرجة الدنيا لكل سؤال صفراً .

قام الباحث نفسه بتصحيح الاوراق كافة ، ثم قام بتصحيحها مرة اخرى بعد مضي اسبوعين ، فكان معامل ثبات التصحيح (٠□٩٩٠). وقام مصحح آخر بتصحيح الاوراق كلها فكان معامل ثبات التصحيح بين الباحث ومصحح آخر (٠□٩٨٥) بحسب معامل ارتباط بيرسون .

د. الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :

١. التكرارات والنسبة المئوية لعدد الاجابات الصحيحة للمفردات والتراكيب اللغوية المختلفة .
٢. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات التصحيح .
٣. الاختبار التائي (T- test) لمعرفة الفرق في التحصيل الكلي بين التلاميذ (الذكور والاناث).

ثالثاً : عرض النتائج وتفسيرها :

ان الهدف الرئيس لهذا البحث هو تعرف فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . وسيتم عرض النتائج وتفسيرها في ضوء الاهداف الفرعية الاربعة المنبثقة عن الهدف الرئيس للبحث

الهدف الاول : معرفة فهم معاني المفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والاناث في ذلك .

ان عدد المفردات اللغوية التي قُدمت للتلاميذ بلغ(١٢) مفردة ، يقوم التلاميذ بتوزيعها على الحقول الاربعة في الجدول المجاور بمعدل (٣) مفردات لكل حقل . وهذه الحقول هي : اسم انسان ، اسم حيوان،اسم نبات،اسم جماد. والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

يبين الحقول التي تنتمي اليها المفردات اللغوية ، وتكرارات الاجابة الصحيحة ، ونسبة فهم معاني المفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ت	الحقول	الذكور		الاناث		التلاميذ	
		تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (٦٠) تكراراً	نسبة الفهم	تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (٦٠) تكراراً	نسبة الفهم	تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (٦٠) تكراراً	نسبة الفهم
١.	اسم انسان	٤٩	%٨١,٧	٤٦	%٧٦,٦	٩٥	%٧٩,٢
٢.	اسم حيوان	٤٦	%٧٦,٧	٤٢	%٧٠	٨٨	%٧٣,٣
٣.	اسم نبات	٤٤	%٧٣,٣	٣٩	%٦٥	٨٣	%٦٩,٢
٤.	اسم جماد	٤٣	%٧١,٧	٤٠	%٦٦,٧	٨٣	%٦٩,٢
	المجموع	١٨٢ من (٢٤٠)	%٧٥,٨	١٦٧ من (٢٤٠)	%٦٩,٦	٣٤٩ من(٤٨٠)	%٧٢,٧

يبدو من الجدول (١) ان فهم المفردات اللغوية التي تدل على اسم انسان قد احتل المرتبة الاولى لدى التلاميذ اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة (٩٥) اجابة وبذا بلغت نسبة الفهم (٧٩,٢%) . اما تكرارات الاجابة الصحيحة عن المفردات اللغوية التي تدل على اسم انسان لدى الذكور فقد بلغت (٤٩) اجابة وبنسبة فهم قدرها (٨١,٧%). وقد بلغت التكرارات لدى الاناث (٤٦) اجابة وبنسبة فهم قدرها (٧٦,٦%).

يلي ذلك فهم المفردات اللغوية التي تدل على اسم حيوان لدى التلاميذ اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة (٨٨) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٧٣,٣%). اما تكرارات الاجابة الصحيحة عن المفردات اللغوية التي تدل على اسم حيوان لدى الذكور فقد بلغت (٤٦) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٧٦,٧%) ، اما لدى الاناث فقد بلغت (٤٢) اجابة وبنسبة فهم قدرها (٧٠%) ، وتساوي فهم معاني المفردات اللغوية التي تدل على اسم نبات واسم جماد لدى التلاميذ اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة لكل منهما (٨٣) اجابة

وبنسبة فهم مقدارها (٦٩,٢%) لكل منهما . اما تكرارات الاجابة الصحيحة عن المفردات اللغوية التي تدل على اسم نبات واسم جماد لدى الذكور فقد بلغت (٤٤) و(٤٣) اجابة على التوالي وبنسبة فهم مقدارها (٧٣,٣%) و (٧١,٧%) على التوالي . اما لدى الاناث فقد بلغت (٣٩) و (٤٠) اجابة على التوالي وبنسبة فهم مقدارها (٦٥%) و (٦٦,٧%) على التوالي .

بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عن فهم المفردات اللغوية جميعاً (اسم انسان وحيوان ونبات وجماد) لدى التلاميذ (٣٤٩) اجابة من اصل (٤٨٠) اجابة ، وقد حققت تلك الاجابات نسبة فهم للمفردات جميعاً بلغت (٧٢,٧%) . ويبدو من الجدول (١) ايضاً تفوق الذكور على الاناث في فهم المفردات اللغوية جميعاً (اسم انسان وحيوان ونبات وجماد) اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة لدى الذكور (١٨٢) اجابة من اصل (٢٤٠) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٧٥,٨%) في حين بلغت لدى الاناث (١٦٧) اجابة من اصل (٢٤٠) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٦٩,٦%).

الهدف الثاني : معرفة فهم معاني التراكيب اللغوية (الجملة الفعلية والجملة الاسمية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والاناث في ذلك .

ان عدد الفقرات التي قُدّمت لقياس فهم التراكيب اللغوية لدى التلاميذ بلغ (١٠) فقرات بمعدل (٥) فقرات لكل من الجمل الفعلية والجمل الاسمية والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

يبين الجمل الفعلية والجمل الاسمية وتكرارات الاجابة الصحيحة عنها ، ونسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (الجمل الفعلية والجمل الاسمية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ت	التراكيب اللغوية	الذكور		الاناث		التلاميذ	
		تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (١٠٠) تكرار	نسبة الفهم	تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (١٠٠) تكرار	نسبة الفهم	تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (٢٠٠) تكرار	نسبة الفهم
١.	الجمل الفعلية	٧١	%٧١	٨٧	%٨٧	١٥٨	%٧٩
٢.	الجمل الاسمية	٨٤	%٨٤	٨٧	%٨٧	١٧١	%٨٥,٥
	المجموع	١٥٥ من ٢٠٠	%٧٧,٥	١٧٤ من ٢٠٠	%٨٧	٣٢٩ من ٤٠٠	%٨٢,٣

يبدو من الجدول (٢) ان فهم معاني الجمل الاسمية لدى التلاميذ كان اكثر من فهم معاني الجمل الفعلية . اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عن الجمل الاسمية (١٧١) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٨٥,٥%) . اما تكرارات الاجابة الصحيحة من الجمل الفعلية فقد بلغت (١٥٨) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٧٩%) . وهذا يُعزى الى ان الاطفال في الصف الاول الابتدائي وفي الصف الثاني يكثرون من استعمال الجمل الاسمية عند الكلام او الكتابة اكثر من استعمال الجمل الفعلية لأن الاطفال يدركون معاني الاسماء التي تدل على اشياء ملموسة واسماء العلم بيسر وسهولة اكثر مما يدركون معاني الافعال والكلمات المجردة ، لاسيما حين تكون الاسماء من بيئة التلميذ ومن بين الكلمات المألوفة لديه . (يحيى،١٩٨٧،ص١٢٦).

وقد تساوى فهم معاني الجمل الفعلية والجمل الاسمية لدى الاناث اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عن كل من الجمل الاسمية والجمل الفعلية (٨٧) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٨٧%) لكل منهما . وبهذا تفوقت الاناث على الذكور في فهم الجمل الفعلية والجمل الاسمية اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة لدى الذكور (٧١) و (٨٤) اجابة عل التوالي وبنسبة فهم مقدارها (٧١%) و (٨٤%) على التوالي .

الهدف الثالث : معرفة فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام والاشارة وحروف الجر والنفي والنداء) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والاناث في ذلك .

ان الفقرات التي قُدّمت للتلاميذ في السؤال الرابع كانت خمس فقرات ، اذ كانت الفقرة الاولى تقيس فهم التلاميذ في استعمال الاستفهام والفقرة الثانية تقيس فهمهم في استعمال الاشارة ، والفقرة الثالثة تقيس فهمهم في استخدام حرف الجر ، والفقرة الرابعة تقيس فهمهم في استعمال النفي والفقرة الخامسة تقيس فهمهم في استعمال النداء . والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)
يبين التراكيب اللغوية المختلفة وتكرارات الاجابة الصحيحة عنها ونسبة فهم معاني تلك التراكيب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ت	التراكيب اللغوية	الذكور		الاناث		التلاميذ	
		تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (٢٠) تكرار	نسبة الفهم	تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (٢٠) تكرار	نسبة الفهم	تكرارات الاجابة الصحيحة من اصل (٤٠) تكرار	نسبة الفهم
١.	الاستفهام	٩	%٤٥	٦	%٣٠	١٥	%٣٧,٥
٢.	الاشارة	٢٠	%١٠٠	١٧	%٨٥	٣٧	%٩٢,٥
٣.	حرف الجر	١٢	%٦٠	١٦	%٨٠	٢٨	%٧٠
٤.	النفي	١١	%٥٥	١٦	%٨٠	٢٧	%٦٧,٥
٥.	النداء	١٣	%٦٥	١٧	%٨٥	٣٠	%٧٥
	المجموع	٦٥من ١٠٠	%٦٥	٧٢ من ١٠٠	%٧٢	١٣٧ من ٢٠٠	%٦٨,٥

يبدو من الجدول (٣) ان فهم استخدام اسم الاشارة قد احتل المرتبة الاولى لدى التلاميذ اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه (٣٧) اجابة وبذا بلغت نسبة الفهم (٩٢,٥%). اما تكرارات الاجابة الصحيحة عن اسم الاشارة لدى الذكور فقد بلغت (٢٠) اجابة وبنسبة فهم قدرها (١٠٠%) . وبلغت التكرارات لدى الاناث (١٧) اجابة وبنسبة فهم قدرها (٨٥%) . وبذا تفوق الذكور في فهم اسم الاشارة على فهم الاناث في الموضوع نفسه .

يلي ذلك فهم النداء ، اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه لدى التلاميذ (٣٠) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٧٥%) وبلغت لدى الذكور (١٣) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٦٥%) . اما لدى الاناث فبلغت (١٧) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٨٥%) ، وبذا تفوقت الاناث في فهمهن للنداء على فهم الذكور في الموضوع نفسه .

اما فهم حرف الجر لدى التلاميذ فاحتل المرتبة الثالثة اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه (٢٨) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٧٠%) . بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه لدى الذكور (١٢) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٦٠%) ، وهي اقل مما لدى الاناث اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه لديهن (١٦) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٨٠%) .

اما فهم النفي فاحتل المرتبة الرابعة لدى التلاميذ اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه (٢٧) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٦٧,٥%) وبلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه لدى الذكور (١١) اجابة

وبنسبة فهم مقدارها (٥٥%) . وهي اقل مما لدى الاناث اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه لديهن (١٦) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٨٠%) . وبذا تساوى فهم الاناث للنفي وحرف الجر .

احتل الاستفهام المرتبة الاخيرة في الفهم لدى التلاميذ ، فقد بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه (١٥) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٣٧,٥%). وكذلك احتل المرتبة الاخيرة في الفهم لدى الذكور ، فتكرارات الاجابة الصحيحة عنه كانت (٩) اجابات وبنسبة فهم مقدارها (٤٥%) . وقد فاق فهم الذكور للأستفهام فهم الاناث للاستفهام اذ بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عنه لديهن (٦) اجابات وبنسبة فهم مقدارها (٣٠%).

بلغت تكرارات الاجابة الصحيحة عن الموضوعات جميعاً لدى التلاميذ (١٣٧) اجابة من اصل (٢٠٠) اجابة وبنسبة فهم قدرها (٦٨,٥%) .

ويبدو من الجدول (٣) ايضاً تفوق الاناث على الذكور في فهم الموضوعات جميعاً اذ بلغت تكرارات الاجابات الصحيحة عن الموضوعات جميعاً لديهن (٧٢) اجابة من اصل (١٠٠ اجابة) وبنسبة فهم مقدارها (٧٢%) في حين بلغت لدى الذكور (٦٥) اجابة من اصل (١٠٠) اجابة وبنسبة فهم مقدارها (٦٥%) .

الهدف الرابع : هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين تحصيل الذكور الكلي في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية وتحصيل الاناث الكلي في ذلك ؟

لكي يتأكد الباحث من ان هذه الفروق في الفهم بين الذكور والاناث ذات دلالة احصائية وليست بذات دلالة احصائية لجأ الباحث الى الموازنة بينهما في التحصيل الكلي في (فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية) ، وذلك باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ولاختبار ذي نهايتين وفق البيانات الواردة في الجدول (٤) .

جدول (٤)
يبين الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتحصيل الذكور والاناث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
الذكور	٢٠	٢٠,١	٥٧,٧	٧,٦	٠,٠٤١	٢,٠٣٦	٣٨	ليس ذو دلالة احصائية
الاناث	٢٠	٢٠,٢	٦٠,٣	٧,٨				

يبدو من الجدول (٤) ان الوسط الحسابي للاناث بلغ (٢٠,٢) وهو اكبر من الوسط الحسابي للذكور الذي بلغ(٢٠,١) . وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) . (البياتي،١٩٧٧،ص٢٦٠-٢٦١).

لدرجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) لم يجد فرقاً ذا دلالة احصائية في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية بينهما . اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٤١) وهي اصغر من القيمة التائية النظرية (الجدولية) التي بلغت (٢,٠٣٦) ، وبناءً على هذا نجد ان التلاميذ من الذكور والاناث متساوون في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية .

رابعاً: الاستنتاجات :

١. ان تلاميذ عينة البحث متساوون في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية اذ ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عن مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والاناث . وقد يرجع ذلك الى تقارب المستوى المعاشي والاجتماعي والثقافي للتلاميذ ، زيادة على تقارب عامل التأهيل العلمي والمهني للمعلمات اللائي قمن بتعليمهم .
٢. انّ نسبة فهم معاني المفردات اللغوية جميعاً كانت (٧٢,٧%) الا ان نسبة فهم معاني المفردات التي تدل على اسم انسان لديهم كانت (٧٩.٢%)، تليها نسبة فهم معاني المفردات التي تدل على اسم حيوان اذ كانت نسبتها (٧٣,٣%) . وقد تساوت لديهم نسبة فهم معاني المفردات التي تدل على اسم نبات واسم جماد اذ كانت (٦٩,٢%) لكل منهما . ان نسبة فهم معاني المفردات اللغوية جميعاً لدى التلاميذ كانت جيدة وذلك قد يرجع الى كون المفردات مأخوذة من بيئة التلاميذ .
٣. ان نسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (الجمل الفعلية والجمل الاسمية) جميعاً لدى التلاميذ كانت (٨٢,٣%) ، الا ان نسبة فهم معاني الجمل الاسمية لديهم كان (٨٥,٥%) وهي اعلى من نسبة فهمهم لمعاني الجمل الفعلية التي كانت (٧٩%) . وذلك ان الاطفال يدركون معاني الاسماء التي تدل على اشياء ملموسة واسماء العلم بيسر وسهولة اكثر مما يدركون معاني الافعال ، زيادة على كون الجمل الاسمية تعد من التراكيب اللغوية الاساسية الموجودة في كلام الاطفال في سن دخول المدرسة الابتدائية مهما كانت بيئاتهم الثقافية . (Quigley,1973,p.28) .
٤. ان نسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام ، والاشارة ، وحرف الجر ، والنفي ، والنداء) احتلت المرتبة الاخيرة لدى التلاميذ ، اذ كانت نسبتها (٦٨,٥%) ، وكانت اوطأ نسبة هي نسبة فهم الاستفهام اذ كانت (٣٧,٥%) ، وقد يرجع ذلك الى كون التلاميذ يسمعون هذه التراكيب لأول وهلة عند دخولهم المدرسة .

خامساً : التوصيات :

١. توفير المزيد من التقنيات التربوية والوسائل التعليمية المعينة والشائعة في تعليم مهارات القراءة والفهم والكتابة للغتنا .
٢. دعوة معلمي تعليم القراءة للمبتدئين ومعلماتها في الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية الى الاهتمام بمهارتي سرعة القراءة والفهم على الرغم من التأكيد على هاتين المهارتين في الاهداف التربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية .
٣. ضرورة الاهتمام الجدي بتأهيل معلمي المرحلة الابتدائية واعدادهم اعداداً علمياً ومهنياً جيداً للحصول على المعلم الكفء ، فالمعلم الكفء هو الذي يصنع الفرق في تحصيل التلاميذ سواء تلقوا مهارات اللغة العربية وفنونها في الصفوف الاولى على وفق منهجية وفلسفة الطريقة التوليفية ام الطريقة الصوتية (الخلدونية) .
٤. ادخال المعلمين والمعلمات في الدورات التدريبية للأطلاع على احدث الوسائل والطرائق في التدريس .

٥. الاهتمام بممارسة النشاطات اللغوية المختلفة التي تعمل على تثبيت المعلومات ، وتحقيق الاهداف المرجوة من تعلم القراءة والكتابة وفهمها .
٦. تقديم الحوافز المادية والمعنوية لمعلم الصف الاول الابتدائي لكي يتمكن من تأدية واجبه بصورة صحيحة وتزيد من اهتمامه وايمانه بمهنته الجليلة .

سادساً : المقترحات :

يقترح الباحث اجراء البحوث الآتية :

١. اجراء دراسة مماثلة لفهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي تشمل تلاميذ القطر كافة .
٢. **اجراء دراسة** مماثلة تقوم على المقارنة في الفهم بين التلاميذ الذين يتعلمون القراءة على وفق الطريقة الخلدونية والطريقة التوليفية .
٣. اجراء دراسة مماثلة تقوم على المقارنة بين سرعة القراءة والفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المصادر :

١. اسماعيل ، سعاد خليل (١٩٧٤) ، مفاهيم واتجاهات جديدة في التخطيط لتطوير المناهج ، التربية الحديثة ، عدد (٢) .

٢. اسماعيل ، سعاد خليل وسلوى عقراوي (١٩٦٨) ،تقييم الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية في العراق – كتب اللغة العربية ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد .

٣. برادة ، هدى وآخرون (٢٠٠٢)، الاطفال يقرؤون ، ج١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٤. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧) ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، ج١، مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد .

٥. جلال ،سعد (١٩٧١) ، المرجع في علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة .

٦. جمهورية العراق ، وزارة التربية (١٩٩٢)، مركز البحوث والدراسات التربوية ، تقويم الطريقة التوليفية في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين "دراسة ميدانية" ، بغداد ، (طابع رونيو) .

٧. حجازي ، زكية (١٩٧٧) ، معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٨. الحمداني ، موفق ويعقوب الخميسي (١٩٧٣) ، كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية تحليل ونقد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد .

٩. سرحان ، الدمرداش ومنير كامل (١٩٧٢) ، المناهج ،ط٣ ، دار العلوم للطباعة ، القاهرة .

١٠. عبد المجيد ، عبد العزيز (١٩٦١) ، اللغة العربية ، اصولها وطرق تدريسها ، ج١،ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة .

١١. عطية ، نوال محمد (١٩٧٦) ، ابحاث في علم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

١٢. فارس ، صبيحة عكاش (١٩٩٦) ، تعليم مبادئ القراءة ، المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر .

١٣.الكبيسي ، كامل ثامر (١٩٧٩) ، المحصول اللفظي للأطفال المبتدئين في الصف الاول الابتدائي واستخدامه في تقييم مفردات الخلدونية وقراءتي الجديدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة بغداد ، حزيران .

١٤.الهيتي ، هادي نعمان (١٩٧٧) ، ادب الاطفال ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

١٥.ويتي ، بول (١٩٦٥) ، ترجمة سامي نلشد ، الطفل والقراءة الجيدة ،ط٢، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

١٦.يحيى ، محمد مصطفى (١٩٨٧) ، القراءة وطرائق تعليم المبتدئين ، مطبعة الجامعة ، بغداد .

17. Good, Carter .v.(1923), Dictionary of Education, 3rd Ed,McGraw-Hill Book Company, New York.

18. Quigley, Helen (1973) The pre- reading Vocabulary of Children Leaving Nursery School Education Research, Vol.16.

19. Smith, Frank, Comp (1973), Psycholinguistics and Reading, New York, Hort.

Understanding of Vocabulary and Linguistic Structure for the pupils of Primary School

Prof. Dr. Kamel M. Najim*
Assist. lecture Yusra M. Hasoon**

* Ibn- Rushod College of Education – Department of psychology and Education – University of Baghdad.
** Department of Computer and Continuous Education - University of AL- Nahrain

Abstract

This study aims at exploring primary school pupils' understanding of the meaning of lexical items and language structures. The study sample consists of 40 second year primary school pupils. The results reveal that the percentage of the pupils'. Understanding of the meaning of lexical items is 72.7% that of language structures "verbal and nominal clauses" is 82.3% and that of language structures "negative, interrogative, vocative, reference and prepositions" is 86.5%. The study also reveals that there is no statistically significant difference between the achievement of male pupils and that of females.